مفهوم الاصلاح وفق المنظور القرآني

جليلة فياض ساجت

أ.م.د، هيفاء رزاق ناهي العتابي

كلية العلوم الاسلامية/ جامعة بغداد

JALEELAH FAYYADH SACHIT

jalila.f@cois.uobaghdad.edu.iq

HAYFAA RAZZAQ NAHI

hifaa.hafez@cois.uobaghdad.edu.iq

الملخص:

ان هذه البحث هو محاولة أولية لاستكشاف حقيقة الاصلاح ومفهومها في الإسلام، وتوصيف حضور الممارسات التربوية في التراث العربي الإسلامي ،اذ تكمن أهمية هذا البحث في الوقوف على مجموعة من القضايا الهامة المتعلقة بالمنظومة الاصلاحية الإسلامية المعاصرة ، بين البحث الى بيان مدى الحاجة إلى القيم التربوية الاصلاحيةالأصيلة التي تستقي مرجعيتها من أصول الإسلام .

امتاز البحث بتشخيص وتحليل مفهوم المنظومة الاصلاحية في الإسلام ، وإبراز أهميتها في المنظومة الاسلامية الجديدة والمعاصرة خلص البحث الى ان **مجالات الإصلاح في القرآن الذي هو منهج يصلح لكل مجالات الحياة والقران يستوعب كل مناهج الاصلاح ومداخله وادواته** كلمات مفتاحية(الاصلاح ،المجتمع،القيم،المعاصرة،المنظومة)

This research is a preliminary attempt to explore the reality of reform and its concept in Islam, and to describe the presence of educational practices in the Arab-Islamic heritage, as the importance of this research lies in identifying a group of important issues related to the contemporary Islamic reform system, between the research to explain the extent of the need for authentic reformist educational values. Which derives its reference from the origins of Islam.

The research concluded that the areas of reform in the Qur'an, which is an approach suitable for all areas of life, and the Qur'an accommodates all reform approaches, approaches, and tools.

Keywords (reform, society, values, contemporary, system)

المقدمة:

الحمدُ لله على نعمائه، وصلاته وسلامه على خاتم أنبيائه، وعلى آله وأصحابه وأوليائه.الإصلاح من "المفاهيم" الاكثر تداولا، ومازال مستمرا وتتنوع الرؤى فيه بل تجده مادة طالما تناوله المصلحين والفلاسفة من جانب بل كان هو محور الرسالات السماوية ، فمن الضروري ان نكون تصورا متكاملا عن ماهية مفهوم الاصلاح ، لانه محور الدراسة وذلك من اجل التعرف على الاليات والمناهج المعتمدة ، ولاسيما في المنهج الاسلامي اذ يعد مفهوم الاصلاح احدى المفاهيم العلوم الاجتماعية والشائكة والمتداخلة وذلك انطلاقا من منظور الجهة التي تقوم بالاصلاح ، فضلا عن انه يدور في مجالات الحياة السياسية، الاجتماعية ، الاقتصادية ، والاخلاقية ، والتربوية كافة،والإطار القيمي في الإسلام يمتاز بخصائص منفردة تميزه عن الديانات الأخرى السماوية وغير السماوية، وقد حُظي موضوع القيم باهتمام كبير من قِبل المتخصصين في مختلف الميادين، إذ تُعدُّ القيم الموجّه الأساس لسلوكيات الفرد داخل الأسرة والمجتمع.وما ينبغي الإشارة إليه أن هناك تراثا تربويا إسلاميا له علاقة وطيدة بالممارسات الثقافية ونظرتها للمستقبل، وهو تراث ظل غائبا لم يعرف بما فيه الكفاية، ولهذا سنسعى إلى دراسة هادفة للربط بين ماضي الأمة وحاضرها، ذلك أن التراث التربوي الإسلامي يعد من أهم الوسائل الفعالة التي تعمل على غرس القيم النبيلة في الفرد، وترسيخ الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع.من أجل ما تقدم اخترنا هذا البحث، محاولين اماطة اللثام عن الموضوع بتجرد كبير، واقتضت خطة البحث تقسيمه على مقدمة وثلاث مطالب وخاتمة، تناولنا في المقدمة السبب من وراء اختيار عنوان البحث، وخصصنا المطلب الاول للتكلم عن الاصلاح لغة واصطلاحا ، وتطرقنا في المطلب الثاني عن منهجية الاصلاح وفق المنظورالاسلامي ،واما المطلب الثالث فكان عن اهم ركائز المنظومة الاصلاحية ، واما الخاتمة فقد أوجزنا فيها اهم نتائج البحث وما توصلنا اليه في هذه الرحلة الماتعة والمباركة، واخيرا فهذا جهد المقل فان وفقنا فهو محض فضل من الله وان كانت الاخرى فمنا ومن الشيطان، والله تعالى ورسوله (ﷺ) براء منه.

المطلب الاول: الاصلاح لغة واصطلاحا

اولاً : الاصلاح لغة : تتفق معاجم اللغة على أن الاصلاح ضد الافساد، وهو مأخوذ من صلح، يصلح، صلاحاً، والصلاح ضد الفساد، والاستصلاح نقيض الاستفساد، والمصالحة تعني المسالمة بعد المنازعة، واصلح الشيء بعد فساده امامة(ابن منظور،١٩٩٤،٤٦٧).كما نجد أن مصطلح الإصلاح مشتق من مصدر الفعل (ص ل ح) وهوا دائماً ما يأتي في معاجم اللغة العربية مضاد الإفساد فهما مفهومين متلازمين ، فالإصلاح يعني إزالة الضرر أو التلف أي الفساد عن شئ ما وجعله ذو منفعة وإعادة السلامة إليه ، ومن ثم فإن المقصود به لغوياً هو التغيير والانتقال إلى وضع أفضل وأرقى لإزالة العيوب والتحسين والتطوير (الزيان،١٩٦١،٢٨٧).

نلاحظ ان الجذر اللغوي للاصلاح لايبتعد عن الاستخدام الوظيفي لمعنى الاصلاح وما يستهدفه من تغير لواقع فاسد الى إستقامة الحال على ما تدعو إليه الحكمة ، وهذا ما سنلاحظه من استخدام الاصلاح في القران الكريم تنوعه حسب السياق والمصدر والمقصود.

ثانياً: الاصلاح اصطلاحاً:

الاصلاح كمصطلح متفق على مضمونه في الفكر الانساني قد يكون الاختلاف في المنهج والادوات لهذا تجده اصطلاحا في مختلف المعاجم يقول علماء المسلمين: (لا مشاحة في المصطلح)" ، اذ نجد ان هناك ما يسمى "باللفظ المشترك"، وهو اللفظ الواحد الذي يستخدم للدلالة على معانٍ متعددة بتعدد السياقات التي يتم استخدامه فيها . وعند مراجعة مختلف المعاجم اللغوية ستجد المشتركات في تحديد جذر مادة الاصلاح على اختلافها ، وهكذا نجد مادة (صَلَحَ)، بما فيها صَلاحٍ وصُلْح وإصْلاح وتَصَالح ومُصَالحة ، تشكِّل ركنًا أساسيًّا في منظومة القيم الاسلامية والاصلاحية لكل الناس (الرازي،١٩٨١،١٧٤).وبالنظر في أحد قواميس اللغة الإنجليزية وهو Cambridge dictionaryنجد أن المصطلح "Reform" يعني التحسن في سلوك شخص أو بنية شئ ما وجعله أفضل عن طريق إجراء أي تصحيحات أو إزالة أي أخطاء ، كذلك هو مجموعة من التحسينات التي أدخلت على نظام أو قانون أو منظمة وما إلى ذلك لجعلها أكثر حداثة وفعالية (القاسمي،١٩٨٨،٦٣).من هنا يمكن ملاحظة ذللك كونه يمثل عملية ، الانتقال أو التغير من حال إلى حال أحسن ، أو التحول عن شيئ والانصراف عنه الى سواه وقد ورد لفظ الاصلاح في القرآن الكريم في أكثر من سورة مثل قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿والله يعلم المصلح من المفسد٢٢٠﴾ ، وقوله مخاطباً فرعون بسورة القصص ﴿ إِنْ تريد إلا أن تكون جباراً في الأرض، وما تريد أن تكون من المصلحين١٩﴾ . والامثلة كثيرة سنوردها في مواضعها. وأصلح بينهم بمعنى وفق، وتصالح القوم، واصطلحوا وهو صالح للولاية أي له أهلية القيام به(الفيومي،١٩٨٧،١٣٤).

المطلب الثاني : مفهوم الاصلاح في المنهج الاسلامي

في البدء لابد ان ندرك ان مقاصد الرسالات السماوية هو اصلاح حركة الحياة ورسم طريق الهدى كما سماه القران وحمله كل الانبياء والرسل وفق صيغ تتناسب مع طبيعة وحالة ومتغيرات الزمان والمكان. قال تعالى في سورة البقرة: ﴿ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ٣٩﴾ ويعد مفهوم "الإصلاح" من المفاهيم الأساسية في المنظومة الإسلامية ؛ وان لم ترد كلمة الاصلاح بهذه الحروف فقد ترد بالفاظ وعبارات كلها تصب في المضامين والابعاد الاساسية والمتمثلة بتلبية الحاجات الاساسية التي يتكفلها الاسلام ضمن حقوق الإنسان وحفظ الضروريات الخمسة(خضير،٢٠١٤،٦٦) ، التي اتفقت جميع الرسالات السماوية و العقلاء في كل زمان على وجوب حفظها(عبد الصبور،١٩٦٥،٣٢) ، وهي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال قال الشاطبي :اتفقت الأمة بل سائر الملل على أن الشريعة وضعت للمحافظة على الضروريات الخمس، وهي: الدين، والنفس، والنسل، والمال، والعقل (الشاطبي،١٩٩٩،٣٨)‘وهنا تتبلور فكرة الحفاظ على حقوق الانسان المتفق عليها والتي لابد منها كي تستقيم الحياة وتقريبا متفق عليها في الشرائع السماوية وجملة التشريعات الوضعية(البياتي،٢٠٠٢،٧٨). والاسلام كمنهج له خصائص يسعده ان تلتقي الحركة والهدف والنسب وهذا الذي يسعد الانسان(الشعراوي،١٩٨٧،٧)، والاصلاح قد يأتي بمعنى التغيير او التحول او كل ما هو ضد الانحراف او الفساد وغالبا مايرد لفظهما حسب سياقهما في القرآن والسنة النبوية واستخدامهما ؛ أن مصطلح التغيير قد يطلق للدلالة على الفعل الإصلاحي الساعي إلى إقرار المعروف وإزالة المنكر من الأوضاع والتصرفات، وهو ما يتضح في الحديث الصحيح: " عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان)، إذ يتضح من سياق الحديث أن التغيير هنا هو تغيير نحو الأحسن،(صالح،٢٠١٩،١٣٣) ، ومقاومة للمنكر والفساد كي يحل محله المعروف والصلاح (خير،١٩٩٩،٢٣) ، فالتغيير هنا مرادف للإصلاح(الحازمي،٢٠٠٠،٢٦) ، كل إصلاح هو تغيير لكن ليس كل تغيير بالضرورة إصلاحا(صالح،٢٠١٦،٤٤) ، ولعل ذلك مما يشير إليه قوله تعالى في سورة الانفال (ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ۙ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ٥٣).

المطلب الثالث: ركائز المنظومة الاصلاحية

الإصلاح في المنظور القرآني يعبر عنه باكثر من حالة وصورة ومفهوم حسب السياق او الحالة او الظاهرة او العلة التي تقف دون الاصلاح او تدفع الى الانحراف او التحدي(الذهبي،١٩٩٣،٤٣) ، تبعا لذلك- فالاصلاح منهج وليس مجرد حلول مؤقتة بل هي تمس العلاقات الانسانية بصورها كافة ، قال تعالى في سورة الحجرات: ﴿ انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون ١٠﴾

وهذه الآية المباركة هي قاعدة تشريعية لصيانة المجتمع المؤمن من الخصام والتفكك وعد القرآنُ في عدة آيات منه أن الإصلاح وهذه مهمة الأنبياء – عليهم السلام – ووظيفتهم الأساسية(السعدي،٢٠٠٠،٣٣). فقد قال الله – تعالى في سورة هود – على لسان شعيب – عليه السلام: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقاً حَسَناً وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ٨٨﴾

ومنهج القران بالاصلاح ينطلق من واقعية الانسان وقدراته وتحليل العلة المسببة كي لا يكون الحل تدوير ازمة بل ادارتها ومعالجتها لايضاح هذه الحقيقة(ياسين،٢٠٠٦،٥٠) يجب أن تعرف ان مدار رسالات الرسل التي قررها القرآن وجلاها وأوضحها كلها تدور على الاصلاح ودون استهداف مصالح الناس او يبغون بها منافع دنيوية بل هي مسؤولية مركبة ، كما يقول الله تعالى على لسان نبيه شعيب (عليه السلام﴿ إن أُريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله ﴾ وتتابعت شرائع النبيين عليهم السلام تشير الى انواع الاصلاح، وتحارب الفساد في كل مجالاته فقال تعالى: ﴿ ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها﴾لقد تحدث القرآن الكريم عن مفردة الإصلاح في أكثر من ست عشرة آية ، كما ان القران الكريم، قد كرر من ذكر الإصلاح والمصلحين في مقابل ذم الإفساد والمفسدين؛ لتكتمل الصورة الربانية التي يريدها الله رب العالمين للبشر والمجتمعات البشرية، ومن ذلك قوله سبحانه وتعالى بسورة الاعراف : ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاَةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ١٧٠﴾ وبهذا يقول سيد قطب : «غير أن الآية تبقى – من وراء ذلك التعريض – مُطْلَقة ، تعطي مدلولها كاملاً ، لكل جيل ولكل حالة(حمزة،٢٠٢١،٢٣٧). إن الصيغة اللفظية : {يُمَسِّكُونَ} تصور مدلولاً يكاد يُحَس ويُرَى. إنها صورة القبض على الكتاب بقوة وجِد وصرامة(صالح،٢٠٢١.١١). ولا تنافي مراعاة الواقع ولكنها تنافي أن يكون «الواقع» هو الحكم في شريعة الله، فهو الذي يجب أن يظل محكوماً بشريعة الله![قطب،١٩٩٢،٣٣٤] وقد وضع الله (عز وجل) منهجا للاصلاح وتحقيق الامن والعزة للمجتمعات، تقوم على ركائز أساسية منها:

اولاً : الايمان بالله (عز وجل) لان الايمان يعد قائد العملية الاصلاحية وأهمها على الاطلاق، بل هو موجهها وهو ضروري لها حتى تؤتي ثمارها وتبلغ اهدافها وهو قاعدة اصلاح المجتمع، ويجب إقامة الإيمان على عقيدة صحيحة وتفكير سليم وتطبيق الاحكام الشرعية(ابراهيم،٢٠١٩،٧٩).

ثانياً: العلم: يعد العلم من الركائز الأساسية في الاصلاح وبناء الفرد والمجتمع والتطور في كل مجالات الحياة وكل الديانات الالهية، أكدت وركزت على العلم والتعلم(صالح،٢٩١٨،٣٤) ، ونبذت الجهل لان الجهل سبب من أسباب تعاسة الانسان في الدنيا والآخرة، ولذا قال تعالى﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ ولذلك نرى أن أول مابعث الله نبيه للامة والمجتمع قال الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه واله) ﴿ اقرا باسم ربك الذي خلق ﴾وكي نحقق الصلاح لا بد من المعرفة ولان العلم له قيمته، قال تعالى ﴿ يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات ﴾.

ثالثاً: الاخلاق: إن الخلق القويم هو الضمان لأي مجتمع يريد الاصلاح ويبتغي الارتقاء، وقد حظيت الاخلاق في الاسلام بعناية فائقة لما لها من الاثر الكبير في حياة المجتمع عامة وفي حياة الافراد خاصة(الحازمي،٢٠١٣،١٢) ولأعلاء شأن الاخلاق اثنى الله تعالى على خلق نبيه (صلى الله عليه واله) حين قال في سورة القلم: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم٤﴾ وقد علل لنا رسول الله (صلى الله عليه واله) رسالته واهدافها حين قال: ﴿ انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق﴾ ومن هذا نجد ان الإصلاح في القرآن الكريم. يرشدنا إلى أن مشروع الإصلاح مشروع سماوي(Al Dhaheri،٢٠٢٣،١٥٠٥) ، ارتبط بالأرض منذ نزول أول إنسان عليها، ففي حوار الباري تعالى مع الملائكة تساءل الملائكة عن دور الخليفة في الأرض تجاه مشروع الإصلاح قائلين:بسورة البقرة﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ * وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ٣٠﴾ وهذا يرتبط من خلال عدّة معالم:

الاول : العلاقة الجوهرية بين صلاح الأرض وانبثاق الإصلاح عن الحجة المعصوم (الصدر،٢٠١١،٤٥) ، كما في قوله تعالىبسورة الحديد [﴿ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ﴾.

الثاني: تجليات الإصلاح. فمنها(غريب،٣١):

الإصلاح العام ، كما في قوله عز وجل:بسورة الاعراف﴿ إِنَّا لاَ نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِين ﴾، وقوله :﴿ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ١٤٢﴾ ،وقوله تعالى:بسورة الشعراء, الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ١٥٢﴾ الإصلاح الخاص، كالإصلاح بين الناس

نحو ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ وقوله تعالى :﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ ، وتمثل بالاصلاح الداخل الأسري، كما في قوله تعالى :﴿إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا٣٥﴾ ، وقوله تعالى: ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ أن إصلاح الإنسان درجة من درجات التقوى، كما قال تعالى :﴿فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

الثالث : علاقة الاصلاح الاقتصادي وتأثيره على اصلاح الإنسان.

إن عملية الاصلاح للانسان او المجتمع ترتكز على اسس متنوعة ويعد الاقتصاد واصلاحه وتوفير متطلبات العيش الكريم مؤشرا جوهريا وهناك علاقة تكاملية بين الامن المجتمعي وبين الكفاية المادية والاستقرار وقوله تعالى:بسورة الاعراف,وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ٥٦﴾ .واما مجالات الإصلاح في القرآن الذي هو منهج يصلح لكل مجالات الحياة والقران يستوعب كل مناهج الاصلاح ومداخله وادواته فقد غاب عن كثير من المسلمين تفعيل القرآن في الحياة واتخاذه منهجاً للحياة، فصار القرآن يُقرأ في المآتم أو على الأموات ، ويستأجرون من يَقرأ عليهم ، مما افقد الوظيفة القرانية كمنهج للطمأنينة وسكينة النفس(Hussein ،2022،23) ، وإحياء القلوب والعقول والأبدان وتوظيف قدراته؛ يقول الشيخ عز الدين رمضاني: «مما يدل على فضيلةِ الإصلاح : اتِّساعُ ميادينه ورحابة مجالاتِه؛ إنَّه إصلاحٌ شاملٌ وعادلٌ يجمع بين متخاصِمين، ويقرِّب بين متباعدين، ويَمْحُو شحناءَ المتعادِيَين، يبدأ من الأهل وذَوِي الأرحامِ، ليعمَّ الأنسابَ والجيرانَ والخِلَّان والإخوان إلى أن ينتهي بعموم الناس على اختلاف مشاربهم وطبائعهم بلا تخاذلٍ أو تهاونٍ ، ودون تَعَلُّلٍ أو تَسويغ . قال الله – تعالى في سورة البقرة–﴿ وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ٢٢٤﴾ أي لا تَتَعَلَّلُوا بالأَيْمَانِ لتتركوا البِرَّ والتَّقوى .

الخاتمة:

بعد هذه الرحلة المباركة لابد أن نقف وقفة تأمل واستذكار لما حققه البحث من مقاصد وما توصل اليه من نتائج نجملها بالاتي:

١– اتفقت جميع الرسالات السماوية و العقلاء في كل زمان على وجوب حفظها، وهي حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

٢– مجالات الإصلاح في القرآن الذي هو منهج يصلح لكل مجالات الحياة والقران يستوعب كل مناهج الاصلاح ومداخله وادواته.

٣– الاصلاح قد يأتي بمعنى التغيير او التحول او كل ما هو ضد الانحراف او الفساد .

٤– إنَّ للمؤسسات التربوية من الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام وغيرها لها دوراً كبيراً في بناء القيم الاصلاحية.

٥– ان مدار رسالات الرسل التي قررها القرآن وجلاها وأوضحها كلها تدور على الاصلاح ودون استهداف مصالح الناس او يبغون بها منافع دنيوية بل هي مسؤولية مركبة.

٦–تتميز القيم الإسلامية عن غيرها من القيم لأنها نابعة من الإسلام بمصادره الرئيسة القرآن الكريم والسُّنّة النبوية الشريفة.

٧– القيم الاصلاحية هي مجموعة من القوانين والأهداف والمثل العالية التي تواجه الانسان سواء في علاقته بالعالم المادي او الاجتماعي او السماوي، والقيم انها ضرب من النظام موجود يميل إليه الناس في الطبيعة.

٨– التربية الاصلاحية في المفهوم الإسلامي هي عملية بناء الإنسان وتوجيهه لتكوين شخصيته، طبقاً لمنهج الإسلام الحنيف وأهدافه في الحياة.

٩–إن قيم ومبادئ وأخلاق الاسلام هي ما أبرز ما قدمه الاسلام للبشرية، والقيم الاسلام نابعة من الوحي الذي لا ينطق عن الهوى لذا هي ليست خاضعة لأهواء البشر وأمزجتهم وهذا ما ترك أثره في كل مجالات الحياة.

المصـــادر:

القرآن الكريم

١. ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد،١٩٨٩ مقدمة ابن خلدون– بيروت ، مؤسسة الاعلمي ، .
٢. ابن سيد الناس محمد بن محمد بن محمد بن احمد، ١٩٩٣،عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير،بيروت، دار القلم .
٣. ابن عاشورمحمد الطاهر،١٩٩٩، التحرير والتنوير،تونس، دار سحنون .
٤. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ،١٩٩٤، لسان العرب،بيروت، دار صادر .
٥. ابن منظور،محمد بن مكرم بن علي، ابو الفضل جمال الدين بن منظور الافريقى،١٩٨٤، لسان العرب،بيروت، دار صادر.
٦. البخاري،ابي عبدالله محمد بن اسماعيل ،١٩٨٠ ،صحيح البخاري ، رقم كتبه وابوابه : محمد فؤاد عبد الباقي، صححه وأشرف عليه : محب

الدين الخطيب، بيروت،دار المعرفة .
٧. بدوي،عبد الرحمن ،١٩٧٣، مناهج البحث العلمي، ط٣، الكويت، وكالة المطبوعات .
٨. البيهقي،احمد بن الحسين بن على بن موسى ابو بكر ،٢٠٠٣،السنن الكبرى ، بيروت ، دار الكتب العلمية، .
٩. التويجري،عبد العزيز ،١٩٩٨، الإسلام والتعايش بين الاديان في أفق القرن الحادي والعشرين،منشورات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (أيسيسكو)،مطبعة المعارف الجديدة ، .
١٠.ثائر ابراهيم خضير، دور الالحاد في هدم الامن المجتمعي، مجلة كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد،٢٠٢٣،العدد٧٤.
١١.الحازمي،خالد بن حامد ،٢٠٠٠، اصول التربية الاسلامية، السعودية، دار علم الكتب، .
١٢.حسن،سهاد عبد الرزاق حسن،٢٠٠٩، حل النزاعات والتعايش السلمي، مستل من كتاب الشباب وعي وحضارة، جمعية الفردوس العراقية .
١٣.خضير، .ثائر ابراهيم خضير،مفهوم الحشر في العقيدة الاسلامية ، مجلة كلية العلوم الاسلامية/جامعة بغداد،العدد٢٠١٤،٤٠.
١٤.د.ضياء الدين حمزة، التنجيز والتعذير في الدرس الاصولي، مجلة مركز احياء التراث العلمي العربي،العدد٤٨،اذار ٢٠٢١.
١٥.الذهبي،شمس الدين أبو عبد الله بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، ١٩٩٣،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، المحقق: عمر عبد السلام التدمري،بيروت، دار الكتاب العربي،.
١٦.الرازي،احمد بن فارس بن زكريا القزويني ،١٩٧٩، معجم مقاييس اللغة، المحقق: عبد السلام محمد هارون، بيروت ،دار الفكر .
١٧.رفعت صبري البياتي ، حقوق الانسان في الاسلام ، دار الدكتور للعلوم والنشر ، بغداد ، ٢٠٢٠ .
١٨.زادة،حميد حلمي ،٢٠٠٤، الامن الاسلامي ومستقبل الامة، دمشق، مؤسسة الامام الخميني .
١٩.الزعيم،ابراهيم صقر اسماعيل ،٢٠١٩، التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحين في بيت المقدس ما بين ١٨٩٧ – ١٩٩٤م، ط١، (الشركة البريطانية مسجلة في انجلترا – لندن) .
٢٠.الزيان،ابراهيم مصطفى أحمد حامد عبد القادر، محمد النجار،١٩٦١ المعجم الوسيط الاسكندرية، : دار الدعوة، .
٢١.السعدي،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ،٢٠٠٠، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق،بيروت،مؤسسة الرسالة،.
٢٢.السعدي،عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله ،٢٠٠٠، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان بيروت،،مؤسسة الرسالة .
٢٣.سيد قطب بن ابراهيم حسين ،١٩٨٤، في ظلال القرآن ،القاهرة، دار الشروق، .
٢٤.الشاطبي،إبراهيم بن موسى اللخمي،٢٠٠٤، الموافقات في أصول الشريعة ، بيروت، دار الكتب العلمية،
٢٥.الشعراوي،محمد متولي ، ١٩٨٧، الاسلام حداثة وحضارة ،لبنان،دار العودة للنشر .
٢٦.الشعيبي،أحمد قائد ، مقال منشور ضمن سلسلة كتاب الامة الذي تصدره وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية – قطر، العدد (١١٠)، ١٤٢٦هـ .
٢٧.صالح،عمارباسم صالح ،٢٠١٥،عبثية الفكر الاستشراقي وانحرافه في تاويل النص القراني ،عرض ونقد، ،مجلة كلية العلوم الاسلامية بغداد ،،العدد ٤٤.
٢٨.صالح،عمارباسم صالح،٢٠١٩،فلسفة العمل من منظور الفكر الاسلامي، مجلة الثقافة العالمية لجامعة السلطان ازلن شاة،ماليزيا،،المجلد٩ العد١د،حزيران.
٢٩.صللح، عمار باسم صالح، طرق توظيف الدعوة بالوسائل المعاصرة، المجلة الدولية للعلوم الانسانية والاجتماعية ،٢٠٢١امريكا،االمجلد٨،الاصداروالشهر ١١.
٣٠.عبد الرضا البهادلي، المجتمع العراقي بين القيم الأصيلة والطارئة، دراسة في الظواهر والقيم السلبية في المجتمع وآليات المعالجة، سلسلة اصدارات مركز المدى للدراسات الحوزيه، النجف، ٢٠٢٠م.
٣١.عبد الصبور ، ١٩٦٥، مالك بني مشكلة الثقافة بيروت، دار الفكر للنشر .
٣٢.عفيفي،عبدالرزاق ،معالم منهجه الأصولي– مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (٥٨) .
٣٣.علي جمعة،، التعايش مع الآخر في ضوء السيرة النبوية الأسس والمقاصد، (د ، ط)، (د ، ت).

٣٤.غريب،محمود محمد ،١٩٨٠، سلم أخلاق النبوة،مصر، دار القلم للتراث.
٣٥.الفتلاوي،محمد كاظم حسين ، ٢٠١٨، المجتمع الاسلامي المعاصر ،بغداد، دار حدود للنشر .
٣٦.الفيومي،أحمد بن محمد بن علي ،١٩٨٧ ،المصباح المنير، مكتبة لبنان،.
٣٧.القاسمي،علي القاسمي،٢٠٠٨، علم المصطلح ، اسس ونظرية ، دار لبنان ناشرون .
٣٨.محمد البدوي،١٩٨٨، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، تونس، دار المعارف .
٣٩.محمد الحيدر حميد الله، آبادي ، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٦،بيروت، دار النفائس .
٤٠.محمد بن ابي مكرم عبد القادر الرازي، ١٩٨٦،مختار الصحاح ، مكتبة لبنان للطباعة.
٤١.محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، المحقق : مجموعة من المحققين، (دار الهداية)، (د ، ت) .
٤٢.مسلم أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، ١٩٧٢،المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ،بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٤٣.منذر الحكيم ،٢٠١١، مجتمعنا في تراث، الشهيد محمد باقر الصدر ،بيروت، دار المعارف.
٤٤.هيفاء بنت احمد سعيد باخشوين،، المنهج النبوي في تحقيق مقصد التعايش السلمي بين المسلمين وغيرهم، مجلة الجامعة الاسلامية، العدد (١٧٥) .
٤٥.ياسين،ابراهيم عبد السلام،٢٠٠٦،آيات الإصلاح والإفساد في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، ،اطروحة دكتوراة بكلية العلوم الاسلامية جامعة بغداد.